فنون الصيد في العراق القديم

م.د. لقاء جليل عيسى*

تاريخ التقديم: 2008/7/20 تاريخ القبول: 2009/1/21

عرفت البشرية الصيد ومارسته منذ أقدم العصور بوسائل مختلفة بدأت بأبسط الأدوات ثم تطورت شيئاً فشيئاً نحو الأفضل، واستخدم الصيد لغايات متشعبة وكان العراق القديم من بين أقدم البلدان التي مارس أهله الصيد وتفننوا به وهذا ما توثقه المكتشفات الأثرية، ومنها الرسوم الجدارية والمنحوتات والنصوص المسمارية التي تعكس خصوصية البلد في هذا المضمار عن بقية بلدان العالم القديم إذ يمكن من خلالها الوقوف على معلومات دقيقة عن فنون الصيد وغاياته في العصور القديمة، ومن اجل الإحاطة بهذا الموضوع قسم إلى مبحثين تناول المبحث الأول فيه غايات الصيد والأهداف المرجوة من ممارسته وبحثنا في الثاني أساليب الصيد وفنونه وأدواته كما تم التطرق فيه إلى أصناف الحيوانات التي تم اصطيادها آنذاك للأغراض المختلفة وحسب التطورات الحاصلة في مسيرة حياة الإنسان في بلاد الرافدين.

* قسم الدراسات المسمارية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

المبحث الأول

غايات الصيد وأهدافه

اختلفت غايات الصيد عبرَّ الزمن وتطورت من ابسطها متمثلة بجمع القوت وقنص الحيوانات للأكل إلى أكثرها تعقيداً عندما بدأ الصيد يستخدم كرياضة وعدّ وسيلة للفخر والمباهاة بل وصل الأمر إلى حد جمع الحيوانات لعرضها على الجمهور وهذا ما سنتطرق إليه في المحاور الآتية:

أ. الصيد لغرض جمع القوت عن طريق قنص الحيوانات.

ب. الصيد لممارسة الرياضة والتسلية.

ج. الصيد للتفاخر والمباهاة.

د. تجميع الحيوانات للعرض على الجمهور.

أ. الصيد لغرض جمع القوت

كان الإنسان القديم محاطاً بأخطار كثيرة وهو ما ولدّ في أعماقه الخوف مما حوله، ومن أجل بقاءه وجنسه كان لابد له ان يكون قوياً ومستعداً ليأمن على حياته من تلك المؤثرات الخارجية فارتبط الصيد منذ البداية
بوجود الإنسان بل ان الإنسان ولد صياداً حاله حال المخلوقات الأخرى ليستطيع التعايش معها وتجنب خطرها كما كان الصيد المصدر الرئيسي لمأكله وملبسه.

وفي البدء اقتصر قوت الإنسان على جمع الثمار والبذور من الطبيعة قبل ان يتعلم الصيد ويمارسه ثم بعد ذلك تعلم صيد الحيوانات واقتصر الصيد على الحيوانات سهلة المنال إلى جانب جمع الثمار وبعدها تعدى الصيد ليشمل الحيوانات الكبيرة والمفترسة. وقد كان الإنسان في تجوال مستمر طوال النهار وراء الحيوانات ليحصل على غذائه اما قرب الأنهار أو بين الأدغال والغابات وكان ينصب الشباك من الخشب أو الألياف أو الجلود أو يعمل الحفر العميقة ويغطيها

بأغصان الأشجار وفي الليل كان يأوي إلى الكهوف أو ينام في العراء أو فوق الأشجار والصخور[1].

وقد ترك الإنسان القديم رسوماً على جدران الكهوف لأنواع متعددة من الحيوانات التي كان يصطادها ومنها الوعول والثيران الوحشية والخيول والماعز والأسود والدببة والفيلة والطيور. وكان يسلخ جلد الحيوانات التي يصطادها ويقطع أجسادها ليأكلها نية أو مشوية بعد اكتشافه النار، فضلاً عن أهميته في الدفاع عن نفسه ضد الحيوانات المفترسة وللإضاءة في الليل.

وكانت رسومات إنسان الكهوف بسيطة لا تعدو ان تكون عدداً من الخطوط المنحنية ترتب بأوضاع عشوائية وكان أبرزها الأشكال الحيوانية التي عاش بقربها والتي شغلت حيزاً كبيراً من تفكيره وخياله لأهميتها القصوى في حياته فالبعض منها كان جميلاً في نظره والأخر مخيفاً يهدده بالخطر فضلاً عن انها كانت مصدر قوته واهم عوامل بقائه واستمراره في الوجود وكان يرسمها بحالات وأوضاع مختلفة كأن تكون في حالة الركض أو الهروب من الإنسان كما في الشكل (1) أو تظهر وقد نفذت في أجسادها حراب الصياد وسهامه كما في الشكل (2) أو في حالة الوقوف أو الاضطجاع إلى غير ذلك من الحالات[2].

(1) الكتاني، مسعود مصطفى، الحيوانات البرية والصيد عبرَ العصور، موصل – 1985، ص168.

(2) ان معظم الإصباغ في الرسوم المنفذة على جدران الكهوف تمتاز بثباتها رغم رسمها قبل أكثر من عشرات الآلاف السنين من قبل الإنسان القديم، وان اللونين الأحمر والأسود الأكثر شيوعاً ويرجع أصل اللون الأحمر أصله من تربة اوكسيدية تحتوي على نسبة عالية من اوكسيد الحديد أو من دماء الحيوانات بعد قتلها اما اللون الأسود فكان يجمع من نتاج من فحم الخشب أو من عظام الحيوانات بعد حرقها للمزيد ينظر: محسن، زهير صاحب، سلمان الخطاط، تاريخ الفن القديم في بلاد الرافدين، بغداد – 1987، ص26.

شكل (1): نقلاً عن[1]

شكل (2): نقلاً عن[2]

(1) فارس، شمس الدين وسلمان عيسى الخطاط، تاريخ الفن القديم، بغداد – 1980، ص114.
(2) مصدر نفسه.

ب. الصيد لغرض ممارسة الرياضة والتسلية

مارس العراقيون القدماء ضروباً مختلفة من الرياضة قبل أكثر من خمسة ألاف سنة ومنها المبارزة والفروسية والمقاتلة والملاكمة ورياضة الرماية والرماح والسهام والمقالع والمطارق وكذلك رياضة السير والعدو والسباحة كما مارسوا ألعابا فكرية وألعابا ترويحية كالعزف والغناء والرقص والاستعراضات، وكان لجميع ضروب الرياضة مدربين خاصين ولها ميادين تقام فيها تلك السباقات في أوقات محددة تتخللها تقديم الجوائز لأفضل المتسابقين والى جانب هذه الأنواع من الرياضة كانت توجد رياضة صيد الأسماك والطيور والحيوانات البرية والتي كانت تستخدم للأكل أو كان الصيد يستخدم للمتعة كصيد الأسود والثعالب والفيلة والتي كان تمارسها الطبقة المالكة حصراً ثم بعد ذلك أصبح ممارسة الصيد للمتعة عادة تمارسها الطبقة المالكة بل مارستها حتى العامة خصوصاً أوقات السلم حتى أصبح الصيد من أهم وسائل التسلية عند الآشوريين إذ شغل جزءاً كبيراً من أوقاتهم وكان الملوك يعبرون عن بطولاتهم بالصيد وهذا ما نجده في النص العائد للملك توكلتي – ابل – ابشزا (تجلاتبليزر) الأول (1115–1077ق.م) وعلى النحو الآتي:

70	10 MA.SI.MEŠ pu-ja-li dan-nu-ti	10 ما.سي.مـ!بش پُ – خَ – لQ دَن – نُ – تِ	70
71	i-na KUR.KASKAL-ni ú ši-di ÍD ja-bur	اِ – نَ كور . كاسكال – نQ أُ$_2$ شِـ – دِ اِيد$_2$ خَ – بُر	71
72	lu a-duk 4 AM.SI.MEŠ ba-tu-te	لُ اَ – دُك 4 اَم . سي . مـ!بش بَ – طُ – ت ;	72
73	lu-+a-bi-ta KUŠ.MEŠ-šu-nu	لُ – صَ – بِـ – تَ كوش . مـ!بش – شُ – نُ	73
74	ZÚ.MEŠ-šu-nu it-ti AM.SI.MEŠ-ma	زو$_2$– مـ!بش– شُ – نُ اِت – تِ اَم .سي .مـ!بش – مَ	74

75	بَل – تُ ت ; اَ– نَ اورو– يَ دينكير اَ– شرُ اُب– لَ	bal-tu-te a-na URU-ia $^{d.}$a-šur ub-la(1)	75
	"قتلت عشرة ثيران قوية وكذلك فيلة في بلاد (حرّان) في منطقة (على) نهر خابور وألقيت القبض أيضا أربعة فيلة أحياءاً جلبت أنياب وجلود الفيلة الميتة مع الفيلة الحية إلى مدينتي آشور".		

ج. الصيد للتفاخر والمباهاة

تطلعنا النصوص المسمارية والمنحوتات على ان الصيد كان يستخدم للتفاخر والمباهاة إذ كان الملوك يسجلون وقائع الصيد جنباً إلى جنب مع انتصاراتهم العسكرية الباهرة وكان الملك يتفاخر بما قام به من أعمال قنص وصيد ولعلنا نجد ان كل ملك يحاول ان يتفاخر ويتباهى بأعمال الصيد بنفس الدرجة التي كان يتباهى فيها بانجازاته العسكرية وفي سياق تلك النصوص وردت الإشارة إلى ان الملوك وأثناء حملاتهم العسكرية اصطادوا الكثير من الحيوانات المتوحشة وهذا ما يشير إليه النص الآتي من زمن الملك آشور – ناصر – أپلي الثاني (aššur-nā+ir-apli(2) (883–859ق.م) وعلى النحو الآتي:

25	أُ$_2$– كِ – نُ اورو.مـ !بش h– نُ – مَ اَش– شرُ !ابن نَ – بُ – أُ$_2$	ú-ki-nu URU.MEŠ e-nu-ma aš-šur EN na-bu-ú	25
26	مو– يَ مُ – شرَ – بُ – أُ$_2$ مان – تِ – اَ أُ$_2$ – كل – لِم – اَن – نِ – مَ	MU-ia mu-šar-bu-ú MAN-ti-a ú-kal-[lim-an]-ni-ma	26
27	2 – تـ ; – شُ$_2$ اِنا كور نَ – اِ – اِر اَ– لَ – كُ يِق – بَ – اَ	2-te-šú ana KUR na-i-ir a-la-ku iq-ba-a"...	27

(1) RIM, Vol. 2, p.26,: 70-75.

33	5 UR.MAJ.MEŠ ina SAG URU [mal (?)]-ji-na ina KUR jat-te(1)	5 اور . ماخ . مـ!بش اِنَ ساكك اورو مـ – خـA – نَ اِنَ كور خَت – ت ;	33
	"عندما استدعني السيد آشور اسمي والذي عظم ملوكيتي وأمرني للمرة الثانية بالزحف إلى بلاد (نائيري) قتلت بقوسي البتار خمسة اسود قبيل مدينة (ملخانه) في بلاد (خاتي)"		

كما ان بعض الملوك الآشوريين تفاخروا بتدوين أعمال الصيد التي قاموا بها فضلاً عن الحملات العسكرية والأعمال العمرانية على أحجار الأسس للقصور والمعابد خلال الألف الأول قبل الميلاد وهذا ما ورد في احد الكتابات الأسس التي تعود للملك آشور – ناصر – أپلي الثاني (2)aššur-nā+ir-apli (883–859ق.م) في منشورة فخارية مخروطية والتي عثر عليها في معبد عشتار في نينوى(2) وعلى النحو الآتي:

90	ú-na-pi-i+ 30 AM.SI^{MEŠ} ina šub-ti	أُ$_2$– نَ – پِ – اِص30 اَم . سي مـ!بش اِنَ شبُ – تِ	90
91	ud-di 50 GU$_4$.AM^{MEŠ} TÌ.LA^{MÁŠ}	أُد – دِ 50 كو$_4$ – اَم مـ!بش تي$_3$ – لا ً مـ!بش	91
92	1.ME 40 GÁ.NA.MUŠEN^{MEŠ} TÌ.LA^{MAŠ}	1 . مـn 40 گا$_2$ – نا . موشين مـ!بش تي$_3$ – لا مـ!بش	92
93	20 UR.MAJ^{MEŠ} KAL^{MEŠ} TA KUR-e(3)	20 اور . ماخ مـ!بش كال مـ!بش تا كور – h	93
	90 "(و) 30 (ثلاثين) فيل دفعتهم إلى الكمين 91 (وقبضت) على 50 (خمسين) من الثيران الوحشية أحياء		

(1) RIMA, Vol. 2, p.258: 25-33.

(2) العلوش، إيمان هاني، كتابات الأسس المسمارية في بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2001، ص81.

(3) RIMA, Vol.2, p.329: 90-93.

	92 140 (مئة وأربعون) من النعام أحياء 93 (و) 20 (عشرون) من الأسود الأقوياء من الجبال والغابات[1]"	

وأكثر من ذلك فان الصيد كان يعدُّ هبة من الآلهة وكان الملوك يتفاخرون بان الآلهة قد وهبتهم الحيوانات والبهائم وأمرتهم بصيدها إذ نقرأ في احد النصوص العائدة للملك آشور – بيل – كالا الثالث aššur-bēl-kala (1074–1057ق.م) الآتي:

29	[d.]MAŠ ù [d.][palil ša šangûti irammū būl +ēri ušatlimūnimma epēš bu'uri iqbûnimma][2]	29 دينكير ماش أُ3 دينكير[پلِل شَ شَنَجـ ,تِ اِرَمّو بول صن;رQ أُشَتَلِمونِمَّ hپ!بِش بُئُرQ يقِبـ ,نِمَّ]
	"الإلهين ننورتا ونرگال اللذان يحبان كهونيتي منحاني الحيوانات المتوحشة وأمراني بصيدها 300 أسد (بشراستي) وإقدامي وشجاعتي"	

ولان الصيد ارتبط بالآلهة والرهبانية والتقديس فقد أصبح يحتل موضعاً عظيماً يمكن ان يكون مساوياً للانتصارات العسكرية وهذا ما ورد في احد النصوص العائد للملك توكلتي – ابل – ابشزا (تجلاتبليزر) الأول (1115–1077ق.م) وعلى النحو الآتي:

76	i-na si-qir [d.]nin-urta ra-'i-mi-ia	76 اِ– نَ سـ Q– قِر دينكير نِن– أُرتَ رَ– اِ– مـQ – يَ
77	2 šu-ši UR.MAJ.MEŠ i-na lìb-bi-ia ek-di	77 2 شُ – شQ اورو . ماخ . مـ!بش اِ – نَ لِبـ – بِـ – يَ يك – دِ
78	i-na qit-ru-ub mi-ti-lu-ti-ia	78 اِ – نَ قِتـ – رُ – أُب مِـ – تِـ – لُ – تِـ – يَ
79	i-na GÌR.MEŠ-ia lu a-duk	79 اِ – نَ گـ3 . مـ!بش – يَ

(1) العلوش، إيمان هاني، مصدر سابق، ص89.

(2) RIMA, Vol. 2, p.89: 29.

	لُ اَ – دُك		

80	ù 8 ME UR.MAJ.MEŠ i-na GIŠ.GIGIR-ia	أُ3 8 مـn اورو . ماخ . مـ!بش اِ – نَ گـيش . گـيگير – يَ	80
81	i-na pat-tu-te ú-šem-qít(1)	اِ – نَ بتَّ – تـ – تـ; أُ2 – شـ;مـ – قِت2	81
	"بأمر من الإله ننورتا الذي يحبني قتلت على الأقدام 120 فيلاً وذلك بقتال وحشي غير مسبوق أبدا بالإضافة إلى ذلك 800 فيل أنا أسقطها بعربتي الخفيفة"		

كذلك يلاحظ من سياق بعض النصوص ان عدداً من الملوك بلغ بهم الفخر بالصيد حد المبالغة أحياناً وأمروا بتوثيق حملات الصيد على المسلات الملكية وهذا ما ورد في المسلة العائدة إلى الملك آشور– بيل – كالا إذ يصف فيها الملك رحلته والتي تمت خلال حملته ضد الآراميين الواقعة غرب الفرات وكيف انه استحوذ على الحيوانات إذ قتل عدد منها واسر العدد الآخر لأنواع متعددة من الحيوانات ومنها الأسود والفيلة والدببة والنمور والثيران الوحشية وابن آوى وتيس الجبل والماعز الجبلي والغزلان والنعام والجمال ذات السنامين والتمساح وجاموس الماء(2).

د. الصيد لغرض تجميع الحيوانات وعرضها على الجمهور

ورد في بعض النصوص إشارات واضحة إلى ان الملوك لم يكتفوا بقتل الوحوش بل عمدوا إلى اصطيادها ووضعها في أماكن خاصة والعمل على مكاثرتها وعرضها على الجمهور وهو شبيه بحدائق الحيوانات في الأزمنة الحديثة، إذ تشير بعض النصوص ان الملك السومري شول گي (2094–2047ق.م) نظم فناء كبيراً ذا أقسام كان يديرها آنذاك أشخاص لهم خبرة في تربية الحيوانات البرية

(1) RIMA, Vol. 2, p.26: 76-81.

(2) الراوي، هالة عبدالكريم، المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية – فنية، جامعة الموصل- 2003، ص144–145.

والمدجنة من التي يصطادها الصيادون [1] في حين ان الملك آشور – ناصر – أپلي الثاني aššur-nāsir-apli(2) (883–859ق.م) الذي جمع عدداً كبيراً من الحيوانات البرية في حديقة الحيوانات في مدينة كلخ (نمرود) إضافة إلى بعض الحيوانات الأخرى التي قام بجلبها من خارج البلاد وقد يكون هذا الملك أول من أقام أسس حديقة الحيوان بمفهومها الحديث[2]. كما ورد في احد النصوص العائدة للملك ادد – نيراري الأول adad-nārāri (1307–1275ق.م) حول قيامه بتجميع عدد من القطعان من الأسود والثيران المتوحشة والفيلة والأيائل والنعام وعلى النحو الآتي:

127	AM.SI.MEŠ DÀRA.MAŠ.MEŠ DÀRA.MEŠ ANŠE.EDIN.NA.MEŠ MAŠ.DÀ.MEŠ GÁ.NU$_{11}$.MUŠ.EN. MEŠ su-gul-li DIDI <ina> ŠÀ URU [ek.sar.sur] [3]	ما . سي . مـ!بش دارا$_3$. ماش . مـ!بش دارا$_3$. مـ!بش اَنشي. اِيدين. نا . مـ!بش ماش . دا$_3$. مـ!بش گا$_2$. نو$_{11}$. موش. ا!بن. مـ!بش سُ – جُل – لQ ديدي <اِنَ> شا$_3$ اورو [إك . سَر . سُر]	127
	"أنا انشأت قطيعاً من الأسود والثيران المتوحشة والفيلة والأيائل والنعام"		

(1) الكتاني، مسعود مصطفى، المصدر السابق، ص216.

(2) مصدر نفسه، ص241.

(3) RIMA, VOL. 2, P.154: 127.

المبحث الثاني

أساليب الصيد فنونه وأدواته

كشفت أعمال التنقيب الأثرية نماذج رائعة من المنحوتات والرسوم تعكس مشاهدها الأساليب المستخدمة في الصيد في بلاد الرافدين مما توحي بان الصيد كان من الممارسات الراسخة في تلك المجتمعات، إذ برع الفنانون النحاتون وخصوصاً الآشوريون في نحت مناظر صيد الحيوانات المختلفة وأنواع الأسلحة المستخدمة كما تعطي لنا فكرة واضحة عن الصيد أصناف الحيوانات البرية التي كانت منتشرة آنذاك في البيئة العراقية.

وفيما يأتي عرض لأساليب الصيد:

1. المصائـــد

وهي طريقة ابتكرت للقبض على الفريسة وهي حية بهدف الاحتفاظ بها في المنازل وترويضها وخصوصاً الحيوانات الأليفة وتتم هذه الطريقة بنصب الفخاخ أو الشباك بإقامة حفرة عميقة مغطاة بأغصان الأشجار لاصطياد الحيوانات الكبيرة مثل الفيلة [1]. أو إقامة حفر صغيرة وغمرها بالماء في محاولة لجذب الحيوانات إليها لتطفئ ضمأها ولكنها تنتهي بقبضة الصياد وهذا ما ورد ذكره في احد النصوص من حملات الصيد للملك ادد – نراري الأول adad-nārāri (1307–1275ق.م) يصف المصائد التي كانت تنصب لإيقاع الطريدة في قبضته وعلى النحو الآتي:

(1) من الثابت ان الفيل كان موجوداً في أعالي الفرات إلى ثمانية قرون قبل الميلاد وانقرض بعد ذلك بالصيد الجائر من قبل الملوك للمزيد انظر: الكتاني، المصدر السابق، ص184.

126	[lu] ad-di 4 [AM].SI.MEŠ TI.LA.MEŠ a+-bat 5 ina kip-pi a+-bat UR.MAJ.MEŠ GU_4.AM.MEŠ(1)	[لُ] اَد – دِ 4 [اَم] . سرِ. مـ!بش تي . لا . مـ!بش اَص – بَت 5 اِنَ كِپ– پ اَص– بَت اورو .ماخ .مـ!بش $گو_4$. اَم . مـ!بش	126
	"أسقت أربعة فيلة إلى كمين وألقيت القبض عليهم أحياءاً واستوليت بواسطة الفخ الشباك على خمسة فيلة"		

وفي بعض الأحيان كانت تستخدم مصائد خشبية(2). خاصة لصيد الطيور لها غطاء يرفع عند نصبها وحين يدخل الطير إلى المصيدة لأكل الطعم بداخله ويسد الغطاء عندها، وكانت هذه المصائد تعرف بـ(giz-bur) گيز– بور أو مصيدة على شكل قفص تعرف بـ(alallu, elallu) الاللو – ايلاللو(3).

اما الشباك فقد استخدمت من قبل السومريين لصيد الطيور المختلفة وتسمى الشبكة والصياد بالسومرية SA:šetu(4) (سا:شيتو) إذ استخدمت الطيور المدجنة الجاذبة للصيد لجذب الطيور البرية إلى الشباك المنصوبة سميت عملية الصيد هذه والطير الجاذب والشخص الذي يقوم بالصيد بـ arru (اروو)(5).

كما استخدمت الشباك من قبل الصيادين لمحاصرة الحيوانات الطريدة من سهام الصيادين وكلابهم. إذ كانت تنصب الشباك بين الأشجار والتي تسند على

---

(1) RIMA, Vol. 2, p.154: 126.

(2) وهي تشبه سلة كبيرة لها قاع يوضع الطعم فيه وتنصب حيث تأتي الطيور وتجمع تحتها فيحرر الصياد قبضتها التي كانت مستندة على عصا طويلة فتعلق فينسد الغطاء على فوهة السلة الكبيرة ويحتجز الطيور في السلة وتكون على عدة أشكال اما مخروطية أو اسطوانية أو مكعبة للمزيد انظر: الكتاني، المصدر السابق، ص188.

(3) الكتاني، المصدر السابق، ص188.

(4) CDA, p.a: 369.

(5) CDA, p.b: 24.

أعمدة من الخشب في مناطق محصورة لتتم عملية صيدها فتقع في الشباك كما في الشكل (3).

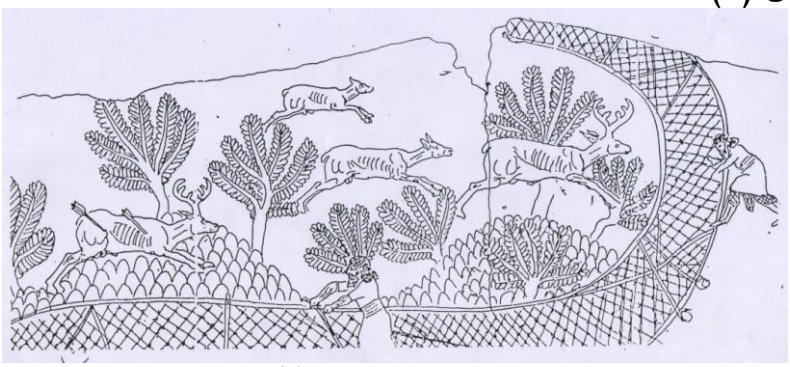

شكل (3): نقلاً عن[1]

2. القـنـص

وهي عملية صيد تحتاج إلى دهاء وتسديد متقن بالسهام [2] والتي تعرف بـ (qanu)[3] قانو وكانت السهام تصنع من أغصان الأشجار تغطيه كالصفاف والقوغ أو غيرها وقد تصنع من سعف النخيل.

وقد استخدمت السهام لصيد الطيور بأنواعها والغزلان والثعالب والحمر الوحشية والأرانب والنعام والثيران الوحشية وغيرها من الحيوانات. وهناك رسوم آشورية على جدران قصر شروكين (سرجون) šarr-kēn الآشوري بخورسباد لرامٍ بالسهام يوجه سهامه إلى طير دراج[4] وهو يطير بين الأشجار الصنوبرية كما في الشكل (4).

---

(1) Gurtis. J. E and Reade. J.E, "Art and Empire Treasures from Assyria in the British Museum" London, 1994, p.84.

(2) ان سهام الصيد تختلف من ناحية الخفة والنبلة والانطلاق وكذلك من ضرب لآخر ومن صيد حيوان إلى آخر للمزيد انظر: الناصري، طارق، الرياضة بدأت في وادي الرافدين، بغداد، 1983، ص58.

(3) CDA, p: a: 284.

(1) طير دراج: وهو من أنواع الطيور المشهورة والذي يعرف بـ (القطا) وهو وجبة شهية يستخدم حتى يومنا هذا ومعروف عند أهالي محافظة نينوى.

صورة بارزة لصيادين يرميان طير الدراج بسهام القوس على جدران قصر شروكين (سرجون) في خرسباتُ والأشجار تبدو كالصنوبر شكل (4): نقلاً عن[1]

كذلك يعكس مشهد نحتي بارز نفذ على جدران قصر شروكين (سرجون) الثاني šarr-kēn(2) (721–705ق.م) الآشوري في خورسباد تشير لرام سهام يوجه سهامه لطير دراج ويبدو إلى اليمن رجلاً ملتحياً وقد اصطاد غزالاً وأرنبا كما في الشكل (5).

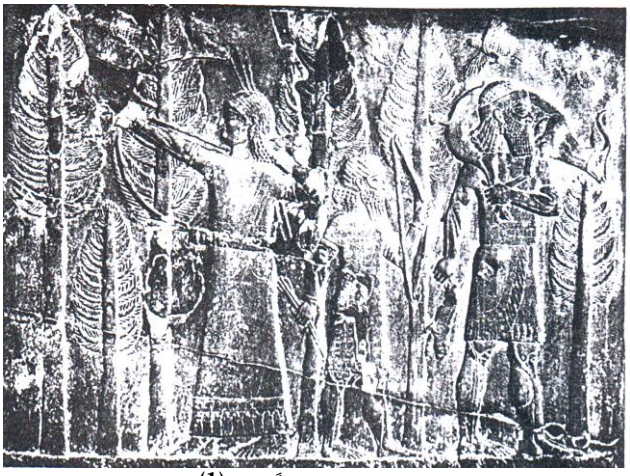

شكل (5): نقلاً عن[1]

(1) مورتكات، انطوان، الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد – 1987، ص412.

وعلى مشهد نحتي آخر يظهر رجلاً يلاحق نعامتين كما في الشكل (6) وهذا المشهد دليل على وجود النعام في سهول العراق الشمالية آنذاك.

مشهد نحت بارز آشوري لرجل مسلح يلاحق نعامتين من 1200–1100ق.م
شكل (6): نقلاً عن[2]

وقد درب السومريون الصقور لاستخدامها بالصيد وكان لهم الأسبقية في ذلك، فقد ورد في نص سومري عن استخدام الصقور في الصيد ذكر فيها الآتي:

	Sur-du-mušen mušen kal-zal-la-igi ǰul-gal-zu-se a-gub-mu bi-in-us dittu iššur mutalla ina panika lemmuti ina Sumellga ir-di-šu[3]	سُر – دُ – مُش!ـبن مُش!ـبن كل – زَل – لَ – اِجQ خلّ – جَل – زُ – سQ اَ – جبُ – مُ بِـ – اِد – اُس دِتُّ اِشُّر مُتلَّ اِنَ بنِكَ لـ ;مُّتِ اِنَ سُمـ ;لّجَ اِر – دِ – شُ	
	"أرسلت الصقر – الطير النبيل – الذي حملته على يدي اليسرى ضد خبتكم وملعنتكم"		

(2) مصدر نفسه، ص411.
(1) الكتاني، المصدر السابق، ص236.
(2) مصدر نفسه، ص191.

كما ذكر لايارد ان الصقور دربت واستخدمت في صيد الأرانب والغزال والطيور المختلفة وكذلك في اصطياد الحيوانات الصغيرة من خلال ما شاهده من منحوتات بارزة تظهر صقراً على يد صياد على جدران قصر شروكين (سرجون) الثاني (2)šarru-kēn (721–705ق.م) في خرسباد[1] .

ومن الجدير بالذكر ان الصيد بالسهام كان له قدسية خاصة عند العراقيين القدماء إذ كانت الآلهة تبارك الصياد في صيده بتسليمه القوس والسهم وهذا ما تؤكده بعض مشاهد الأختام الاسطوانية حول طقوس تقديم القوس من قبل الآلهة عشتار إلى الصياد تكريماً له كما فى الشكل (7).

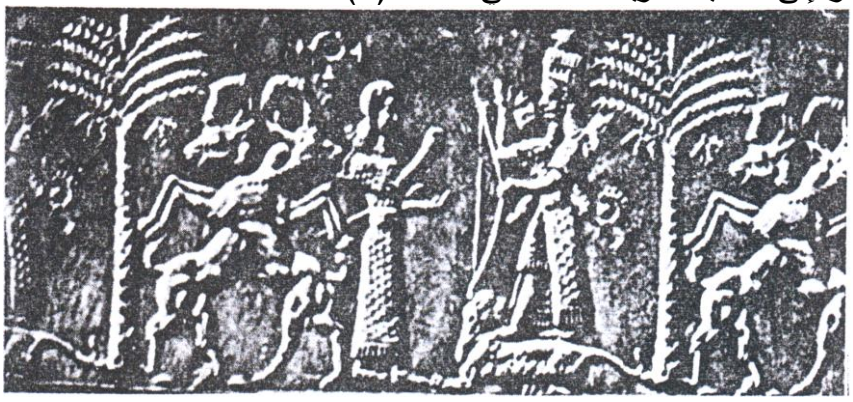

مشهد ختم اسطواني / يظهر عليها تكريم الآلهة عشتار – طقوس تقديم القوس الألف الأول ق.م

شكل (7): نقلاً عن[2]

3. صيد الأسود

كان صيد الأسود ممارسة اكتسبت أهمية خاصة في بلاد الرافدين واقتصر صيدها على الملوك حصراً إذ ان الأسود في الفكر العراقي تمثل القوة المتوحشة في الطبيعة التي من واجب الملك السيطرة عليها[3].

(1) مصدر نفسه، ص234.

(2) الناصري، طارق، الرياضة بدأت في وادي الرافدين، بغداد –1983، ص61.

(3) Gurtis. J. E, Reade. J. E, Op.Cit, p.51.

إلى ذلك تظهر مشاهد النحت وقائع صيد الأسود وخصوصاً عن الآشوريين الذين تفننوا بطرق صيدها منها ما جرى صيدها راجلاً أو من فوق العربات أو فوق الخيول أو من على ظهر السفن بالنهر، وهذا ما نشاهده في العديد من منحوتاتهم إذ تم العثور على أقدم منحوتة في الوركاء تعود إلى الألف الثالث ق.م وهي عبارة عن مسلة صغيرة من حجر البازلت الأسود نحت عليها مشهداً لصيد الأسود إذ صور المشهد بالنحت البارز رجلان ملتحيان يصطادان الأسود احدهما بالرمح والأخر بالسهم وهم مشاة[1]. كما في الشكل (8).

شكل (8): نقلاً عن[2]

(1) ان موضوع قتال الأسود وجهاً لوجه من قبل الإنسان يتردد كثير في الأختام الاسطوانية خصوصاً في العصرين الآشوري الوسيط والحديث على حد سواء واستمر حتى في عهد البابلي الحديث تصور تلك الأختام بطلاً عارياً لعل المقصود منه گلگامش وهو يقاتل أسداً.

(2) مورتكات، انطوان، المصدر السابق، ص39.

وكان الآشوريون يستخدمون الخيول أو العربات التي تجرها الخيول في عملية الصيد مستخدمين أنواع من الأسلحة كالرماح أو السهام والسيف إذ كان صيد الوحوش أسلوبا دفاعياً بقدر ما كان رياضة ملكية يتخذها الملوك للتدريب على القتال والمجابهة أو حتى للتسلية خصوصاً في أوقات السلم.

ويلاحظ على أشكال الأسود التي ظهرت على المشاهد الفنية في بلاد الرافدين قديماً انها كانت من نوع اصغر من تلك الموجودة في شمال أفريقيا لكنها مع ذلك كانت خطرة وسريعة [1]. إذ كان العراقيون القدماء يجلبون الأسود من أفريقيا ويضعونها داخل أقفاص معمولة من أعمدة خشبية سميكة وتعرض في الساحات حيث تظل تعيش إلى حين يحدد لها اليوم الذي تموت فيه في احتفال خاص[2]. وهذا ما يمكن ان نشاهده في العديد من المنحوتات البارزة على جدران قصور الملوك الآشوريين ففي مشهد منحوتة جدارية من قصر الملك آشور– باني – اپلQ (آشور – بانيبال) aššur-bani-apli (668–627ق.م) في نينوى يشاهد خروج أسد من قفص خشبي كان محبوساً فيه وهو في حالة هياج وزئير وفي اللحظة ذاتها بعد خروجه يُصاب بسهم انطلق من قوس الملك بعدها يقفز الحيوان قفزة هائلة باتجاه الملك الذي يتهيأ لرمية أخرى ويقف إلى جانبه احد الحراس وبيده اليمنى حربة وفي اليسرى درع لحماية الملك ويعقبهم مجموعة من الخدم المسلحين كما في الشكل (9).

(1) Gurtis. J. E and Reade. J. E, Op.Cit, p.51.

(2) كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد – 1979، ص239.

شكل (9): نقلاً عن[1]

وفي مشهد آخر نجد ثلاثة من راكبي العربات مع الملك أداروا رؤوسهم إلى الخلف وبأيدهم حراب يسددونها للأسد المهاجم لإبعاده عنهم ونجد الأسد قد انتصب على أرجله الخلفية وفي اللحظة يتلقى الأسد طعنة مميتة في الرأس من سيف الملك كما فى الشكل (10).

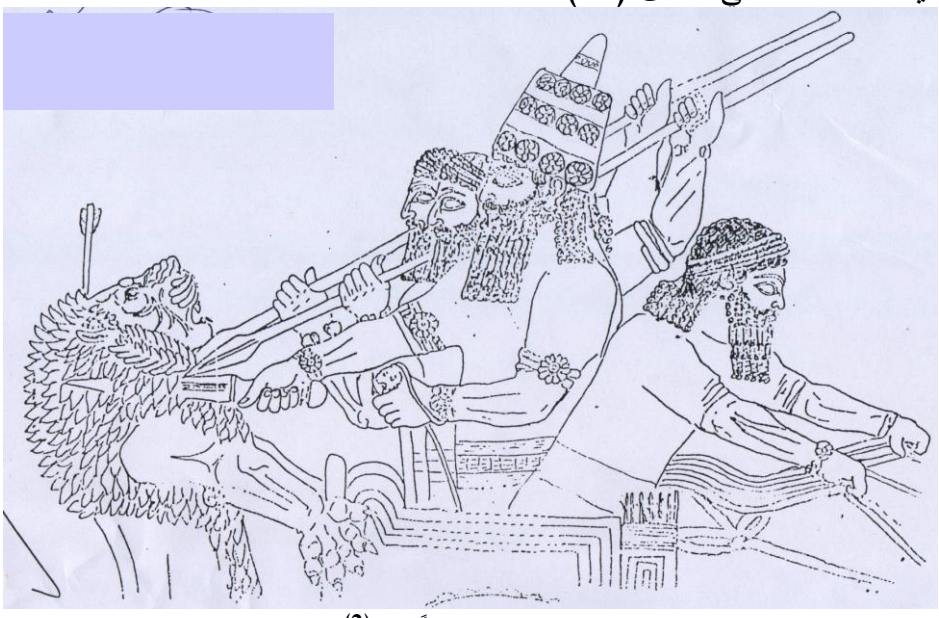

شكل (10): نقلاً عن[2]

كما ان هناك بعض المشاهد تصور الملك الآشوري وهو يقوم بصيد الأسود وهو راكباً فوق خيله ويصوب رمحه في ظهر الأسد المنطلق نحوه كما في الشكل(11).

(1) Gurtis, J. E and Reade. J. E, Op.Cit, p.87

(1) أحمد، نزار عبداللطيف، النحت البارز في عهد الملك آشور بانيبال، رسالة ماجستير غير منشورة في اكادمية الفنون الجميلة، بغداد – 1987، ص251

الملك الآشوري وهو يطعن الأسد بالرمح بعد المطاردة شكل (11): نقلاً عن[1]

وان من أكثر المشاهد المصورة إثارة مشهد إصابة مؤخرة لبوة أدى إلى شل طرفيها الخلفيتين بضربة سهم ومن شدة الألم تحاول اللبوة الجريحة النهوض وهي تسحب أرجلها الخلفية ومؤخرتها المصابة محاولة جر نفسها لتشب على الصياد حتى وهي في لحظاتها الأخيرة كما في الشكل(12).

(1) الكتاني، المصدر السابق، ص27.

شكل (12): نقلاً عن[1]

هذا وكان صيد الأسود من فوق ظهر السفن دليلاً على شغف الملوك وولعهم الشديد في مطاردة الأسود ومقاتلتها، والتي كانت في الغالب تعيش في الأحراش المحاذية للنهر. ويعتقد ان المطاردة كانت تتم من الساحل الأيمن والأيسر للنهر من قبل الخدم وكلاب الصيد ومحاصرتها باتجاهالنهر وهناك تلاقي مصيرها المحتوم بسهام الملك النافذة من على ظهر السفينة وكما يتضح ذلك في مشهد منحوتة نفذت على جدران قصر الملك آشور – باني – اپل ؏ (آشور– بانيبال) aššur-bani-apli (668–627ق.م)[2] كما هو في الشكل (13).

(1) Gurtis. J. E and Reade. J. E, Op.Cit, p.88.

(1) احمد، نزار عبداللطيف، المصدر السابق، ص111.

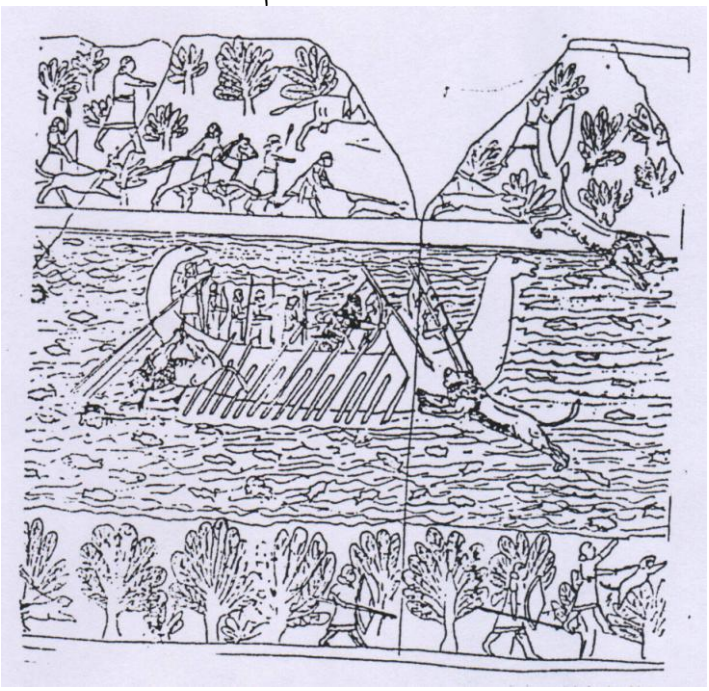

يمثل الملك آشوربانيبال في عملية صيد الأسود من فوق سفينة شكل (13): نقلاً عن[1]

ولقد ساعدت العربات التي تجرها الخيول الآشوريين على ممارسة صيد الأسود بسرعة وخفة[2] كما في الشكل(14).

(2) مصدر نفسه، ص252.

(3) هناك تقليد شائع في الفن الآشوري لإظهار سقوط العدو تحت الخيول ليصور عربة الملك المنتصر للمزيد انظر: Gurtis.J.E and Reade.J.E, Op.Cit., p.51.

شكل (14): نقلاً عن[1]

وقد سبقت الإشارة إلى استخدام الكلاب المتدربة في الصيد إذ كانت الكلاب ترافق حملات الملك في عملية الصي د وكان المطاردون يطلقون الكلاب الضخمة وراء الفريسة لمطاردتها [2]، بينما كانوا هم يحملون العصي والأوتاد على أكتافهم تعقبهم بغال تحمل المؤن الأخرى[3].

ومن الجدير بالذكر ان عملية صيد الأسود كانت ترافقها مراسيم معينة إذ اتبع الملوك الآشوريون مراسيم احتفالية عند قتل الأسود بسكب الماء المقدس على أجساد الأسود الميتة باحتفالية يقوم بها كهنة المعبد تعزف خلالها الموسيقى ويباشر بالغناء وحرق البخور وبعد ذلك يجري تقديم الماء المقدس إلى الملك ليقوم بسكبه على الأسود الميتة كما في الشكل (15).

---

(1) Gurtis. J. E and Reade. J. E, Op.Cit, p.51.

(2) تمتاز هذه الكلاب بضخامة أجسادها ورؤوسها وأقدامها ونحافة خصرها وهذا النوع من الكلاب لا يزال يستخدم لحد الآن في المناطق الشمالية لرعي الأغنام أو الحراسة لشدة ذكائها وقوتها وهو ما يعرف بـ (كوجر) وقد لاقت تلك الكلاب اهتماماً كبيراً ورعاية خاصة وكان يقوم على تربيتها عدد من الخدم للمزيد انظر: احمد، نزار عبداللطيف، المصدر السابق، ص111.

(3) المصدر نفسه، ص239.

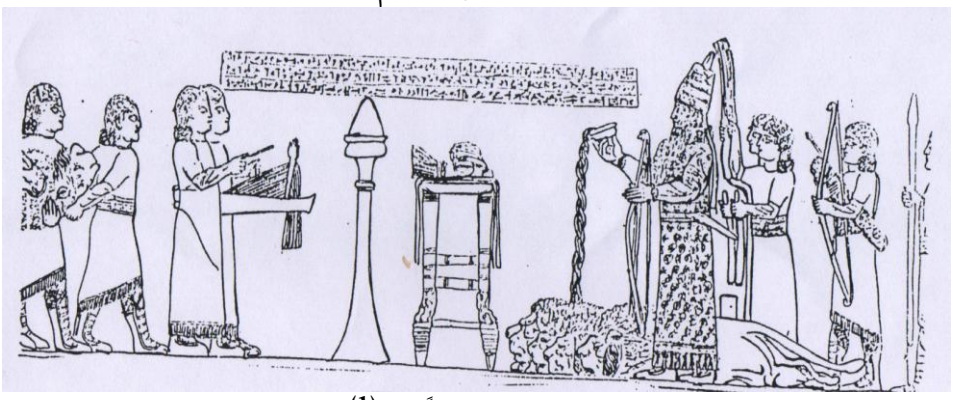

شكل (15): نقلاً عن[1]

سكب الماء المقدس على الأسود القتيلة في لوح يتمل فيه التوازن بين جميع الكتل على جانبي الملك آشوربانيبال

وهذه الطقوس منشؤها اعتقاد نابع من التفكير الآشوري بان الأسود تصبح أكثر خطراً وهي ميتة لان روحها قد تتعقب الصياد وتنتقم منه لذا كان ينبغي على الملك ان يقوم بصب الماء المقدس عليها تكفيراً واستغفاراً عن الأذى الذي سببه لها[2].

4. صيد الثيران الوحشية والحمر الوحشية والغزلان

كان العراقيون القدماء يتفننون بصيد الثيران المتوحشة الهائجة بنفس طريقة صيد الأسود وهذا ما نلاحظه في منحوتة جدارية بارزة من الرخام تمثل مشهد صيد الثيران نحتت على احد جدران قصر الشمالي الغربي للملك آشور – باني – اپل ؏ (آشوربانيبال) aššur-bani-apli (668–627ق.م) في كلخ (نمرود) كما في الشكل (16) وكانت تتبع المراسيم نفسها الخاصة بصيد الأسود بعد صيد الثيران بسكب الماء المقدس على أجساد الثيران الميتة من قبل الملك باحتفالية خاصة كما في الشكل (17).

(1) أحمد، نزار عبداللطيف، المصدر السابق، ص221.

(2) كونتينو، المصدر السابق، ص240.

شكل (16): نقلاً عن[1]

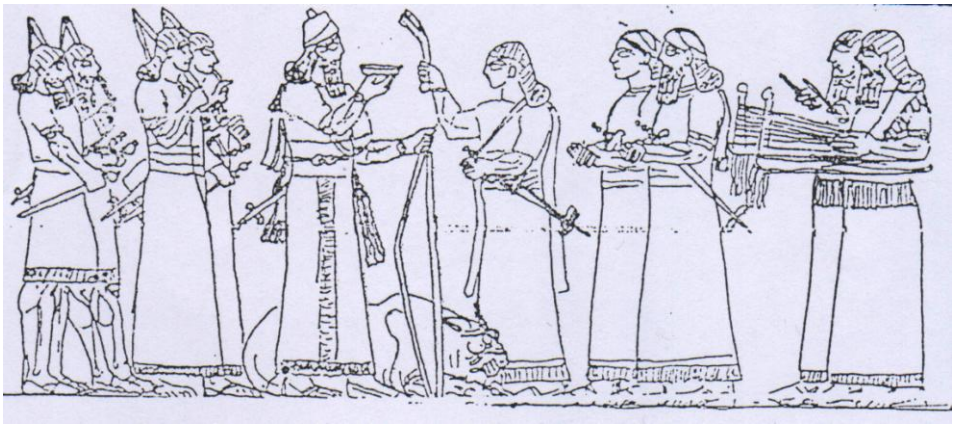

سكب الماء المقدس على الثيران القتيلة من قبل الملك آشور ناصربال الثاني

شكل (17): نقلاً عن[2]

كذلك لوح جداري آخر منحوتاً على المرمر في القصر الشمالي للملك آشور – باني – ابل ؏ (آشور– بانيبال) في نينوى يصور مشهداً لكلاب الصيد وهي تطارد حمراً وحشية تمثلت بأربعة من الكلاب التي هاجمت احد الحمر الوحشية فضلاً عن السهام المسددة عليها وقد تم التعبير عنها بواقعية مذهلة كما في الشكل (18).

(1) Gurtis. J. E and Reade. J. E, Op.Cit, p.53.

(2) أحمد، نزار عبداللطيف، المصدر السابق، ص222.

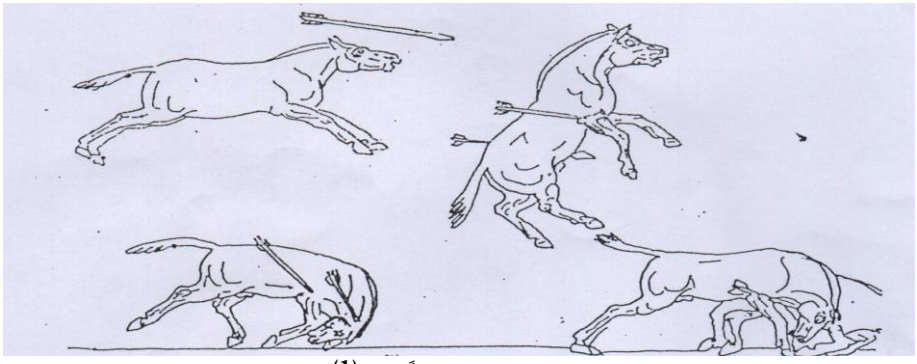

شكل (18): نقلاً عن[1]

كذلك يبرز في مشهد آخر يصور سهام الملك وهي تنطلق باتجاه الحمر الوحشية وقد أصابت ثلاثة من السهام طرائدها وسقطت تتلوى بحركة رهيبة متأثرة بجراحها وخاصة بتأثير السهم الثالث الذي أصابها في مؤخرة ظهرها [2] كما في الشكل (19).

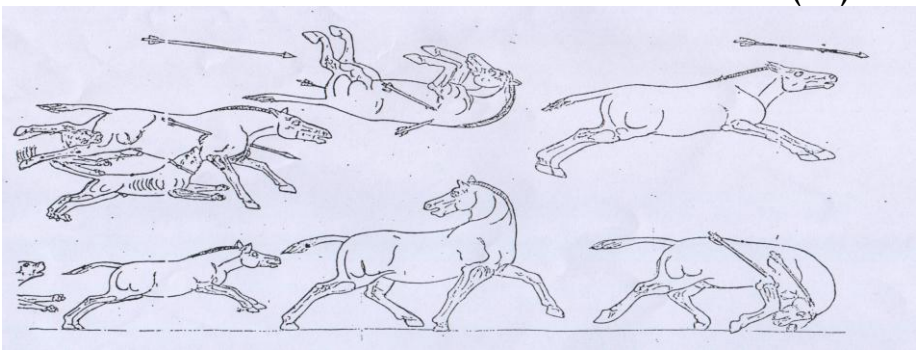

شكل (19): نقلاً عن[3]

5. صيد الأسماك:

لقد مارس العراقيون القدماء صيد السمك منذ ألاف السنين لوفرتها في مياه دجلة والفرات والخليج العربي إذ أصبح صيد الأسماك حرفة لكثير من الناس كما

(1) احمد، نزار عبداللطيف، المصدر السابق، ص224.
(2) مصدر نفسه، ص104–106.
(3) مصدر نفسه، ص225.

أصبح وسيلة للمتاجرة وقد استخدمت عدة وسائل وطرق للصيد ومنها الشباك والخيوط والرماح والصنارة [1]. وقد استخدمت الشباك من قبل الصيادين من أقدم العصور وهذا ما نلحظه في منحوتة (مسلة العقبان) التي تعود إلى حدود 2500ق.م كشف عنها في مدينة لگش يظهر فيها الإله نزگرسو بصفته المنتصر وبيده شبكة تحيط بالأعداء تشبيهاً بالصيد الوفير واستخفافاً بالأعداء.

وقد استخدمت القوارب بمجاذيفها لتسير وسط الأمواج وهذا ما نلاحظه في منحوتة تصور صيادين السمك بقواربهم المجهزة بالمجاذيف وهي تجري وسط الأمواج على شكل خطوط متموجة تتخللها تشكيلة من الأسماك المتنوعة [2]. كما في الشكل (20).

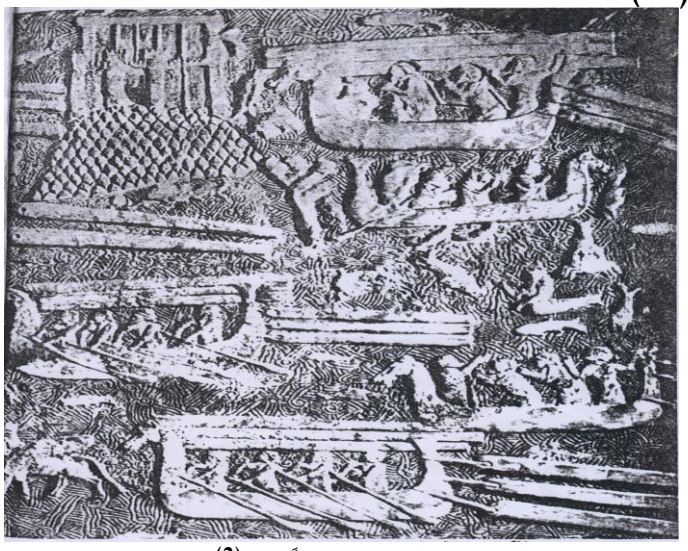

شكل (20): نقلاً عن[3]

كما يظهر مشهد آخر من ماري صياداً للسمك وهو يحمل عصا على كتفه وقد ربط ما اصطاده من الأسماك عليها كما في الشكل (21).

(1) كونتينو، المصدر السابق، ص87.

(2) الناصري، طارق، المصدر السابق، ص87.

(3) مصدر نفسه، ص86.

شكل (21): نقلاً عن[1]

كذلك تظهر الأختام الاسطوانية صيادو الأسماك ففي مشهد يصور كيف ان الآلهة تبارك الصياد في صيده كما في الشكل (22).

(1) الناصري، طارق، المصدر السابق، ص91.

شكل (22): نقلاً عن[1]

تدجين الحيوانات

لم يكن لدى الإنسان البدائي في المراحل الأولى من الصيد نية لممارسة التدجين وإنما جاء التدجين بصورة عرضية نتيجة الاستمتاع بالحيوانات فالنساء والأطفال كانوا يحتفظون بصغار الحيوانات البرّية [2] في منازلهم للمتعة وبمرور الوقت أخذت هذه الحيوانات تروض داخل الأسر بعد ان تكبر، وتشير الدلائل المتوافرة إلى ان الحيوانات التي استأنست كانت في الأصل حيوانات صيد اعتاد الصيادون قنصها في المناطق الخاصة بها وكان الإنسان يحفظ بأصناف منها أو من صغارها في منزله كالمعز والأغنام والخنازير البرية إذ بدأ الإنسان باصطياد

(1) الناصري، طارق، المصدر السابق، ص90.

(2) الدباغ، تقي، تدجين الحيوانات استنادا إلى الآثار المكتشفة في المواقع الآثارية، مجلة كلية الآداب، العدد (30)، بغداد – 1981، ص284.

تلك الحيوانات فكانت في الأغلب بالمطاردة وبصورة جماعية محاولاً الإيقاع بها وهي حية بالأساليب الخادعة بإقامة الحفر أو نصب الشباك لها والقيام بإطعامها للتقرب إليها تمهداً لوضعها في الحظيرة إذ كان يقيم سياجاً كبيراً حولها من أغصان الأشجار محاولة منه لتدجينها وفيما بعد اتبعت هذه الطريقة في تدجين الحيوانات البرّية أيضاً [1] وكثيراً ما كان يجري قص أجنحة الطيور للحيلولة دون طيرانها وكان السومريون أول من اتبع طريقة تهجين الحيوانات فقد أطلق الطيور المدجنة إلى الطبيعة مع الطيور البرية من نوعها كالحمام البيتي والذي أطلق عليه بالسومرية بـ(tu) تو مع الحمام البري المسمى (tu-gan) تو– كان وجاء نتيجة هذا التهجين جيل جديد اكبر حجماً يسمى بـ(gur) كور أي الخشن أو الثخين والذي أطلق عليه بالسومرية بـ(tu-gan-gur) تو– كان– كور أو سمي بـ (tu-gur) تو– كور [2].

أدوات الصيد

ذكرنا فيما سبق بأنه في البدء اقتصر قوت الإنسان على جمع الثمار والبذور من الطبيعة قبل ان يتعلم الصيد ويمارسه ثم بعد ذلك تعلم صيد الحيوانات واقتصر صيده على الحيوانات سهلة المنال إلى جانب جمع الثمار وبعدها اتجه إلى صيد الحيوانات الكبيرة والمفترسة نتيجة تطور أدواته والتي كانت اغلبها من حجر الصوان والرملي وكذلك استخدم الإنسان القديم الأدوات العظمية من قرون الوعول وعظام الحيوانات المختلفة إضافة إلى العصي والهراوات الكبيرة التي كانت تصنع من الخشب واستخدم الحجارة غير المهندمة لرمي الحيوانات [3] ثم تطورت تلك الأدوات فيما بعد ففي العصر الحجري القديم استخدم الإنسان أسلحة النقر

(1) اما الطيور فقد كان يتم اصطيادها بنصب الشباك لها ووضعها في أقفاص خاصة بها والتي كانت تصنع اما من أغصان الأشجار أو من سعف النخيل. ينظر: الكتاني، المصدر السابق، ص170.

(2) الكتاني، المصدر السابق، ص190–191.

(3) المصدر نفسه، ص163.

والوخز كالسكاكين الحجرية والخنجر الحجري وأدوات أخرى قاشطة وجارحة حادة مدببة. وأسلحة الضرب والقطع كالفأس الحجري والتي كانت عبارة عن كتلة حجرية وان احد أطرافها مدبب والأخر سميك. وأدوات ناعمة كالسكاكين الحجرية والصوانية الصغيرة والمدببة وذات الأطراف الحادة القوس والسهام مصنوع من الخشب والسهم من العظام كقرون الأيائل والوعول وكذلك بتوسع وتعدد حاجات الإنسان فان ذلك أدى إلى تطوير أدواته وتوصل إلى عمل قبضة خشبية للفأس[1]. ثم استخدمت أدوات أخرى بتعاقب العصور في الصيد ومنها الحراب والسهام والسيوف وكما تظهر من المشاهد الفنية.

الخاتمـــة

عرف العراقيون القدماء فن الصيد ومارسوه بشكل منظم ودخلوا فيه آفاقا عبر العصور إذ كانوا يمارسون صيد الأسود والثيران الوحشية والفيلة وهذا النوع من الصيد لم يعد له وجود في العراق في الأزمنة الحاضرة بسبب انقراض هذه الحيوانات في البرية.

مارس العراقيون القدماء الصيد أيضاً بهدف الرياضة والتسلية، وهو نوع كان يحتل احد المظاهر البارزة للحياة البرّية في المجمع العراقي القديم.

كذلك تم ممارسة الصيد للتفاخر والمباهاة إذ ان هناك الكثير من النقوش والمنحوتات تعكس مشاهد رائعة لأنواع الصيد بل ان ما يرافق هذه المنحوتات من نصوص مسمارية يثير الدهشة. إذ تشير تلك النصوص إلى حملات منظمة للصيد يمارسها في الغالب الملوك وحاشياتهم وما ذكر من الأعداد الهائلة للحيوانات التي كان يجري صيدها وهذه الأرقام لا يمكن استيعابها إلا إذا أخذنا بفكرة انها أرقام جاءت للمباهاة والتفاخر وكثيراً ما كانت هذه المباهاة تأتي متزامنة مع الحملات العسكرية وفتوحات البلدان.

إذ كان يقوم الملوك عند تسجيل انتصاراتهم العسكرية بتسجيل مفاخرهم في الصيد لاسيما وأصبح للصيد معنى مقدس آنذاك لديهم لأنه جاء بحسب اعتقادهم

(1) المصدر نفسه، ص144–165.

هبة من الآلهة ومباركتها كما ان ومما يسجل للعراقيين القدماء في هذا المضمار انهم أول من جمعوا الحيوانات في أماكن معينة لعرضها على الجمهور وهو ما يشابه ما يعرف في هذه الأيام بـ (حدائق الحيوانات).

وكان لأساليب الصيد أهميتها عند العراقيين القدماء فقد استخدموا أساليب متنوعة وأدوات عديدة في صيدهم للحيوانات ولا تختلف كثيراً مما هو معروف منها في هذه الأيام إذا استثنينا ما يعرف حالياً أنوعاً جديدة من الوسائل المستخدمة في الصيد باستعمال البارود والمفرقعات وقد أوضحنا الطرق المختلفة للصيد وعرضنا فيه كيفية وأنواع الحيوانات التي كان يتم صيدها وعلى الأخص الأسود والثيران البرية والطيور المتنوعة.....

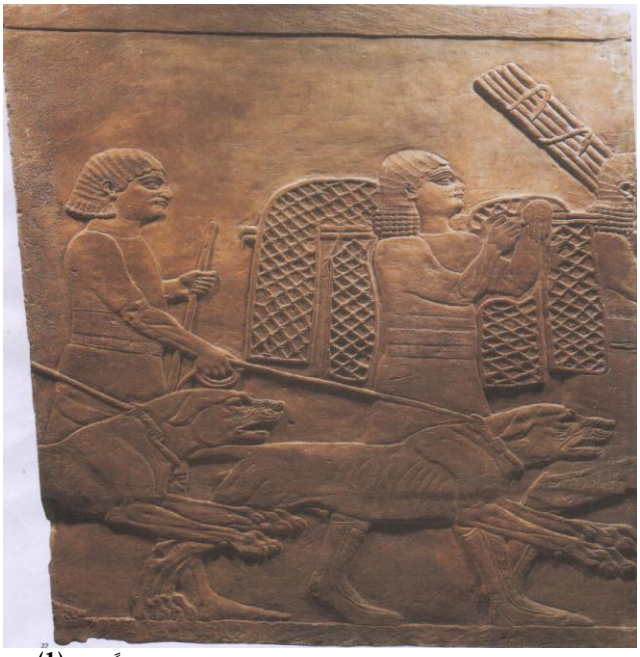

استخدام الكلاب في الصيد الشكل (23): نقلاً عن[1]

(1) Gurtis, J. E and Reade. J.E, Op.Cit, p.89.

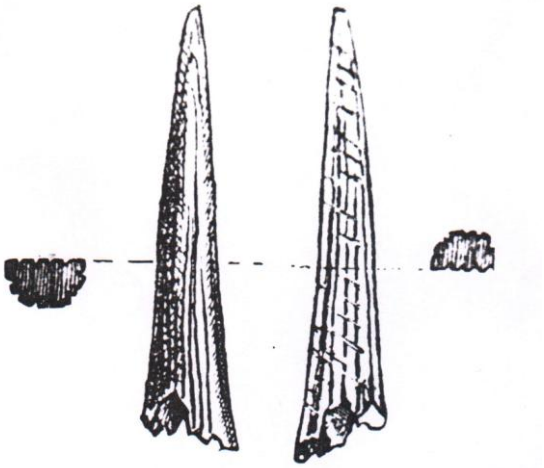

آلات مدببة ومحززة طولياً من قرون وعل الزنة العظمية لتثبيتها بنهايات الرماح الطويلة الخشبية للصيد

الشكل (24): نقلاً عن[1]

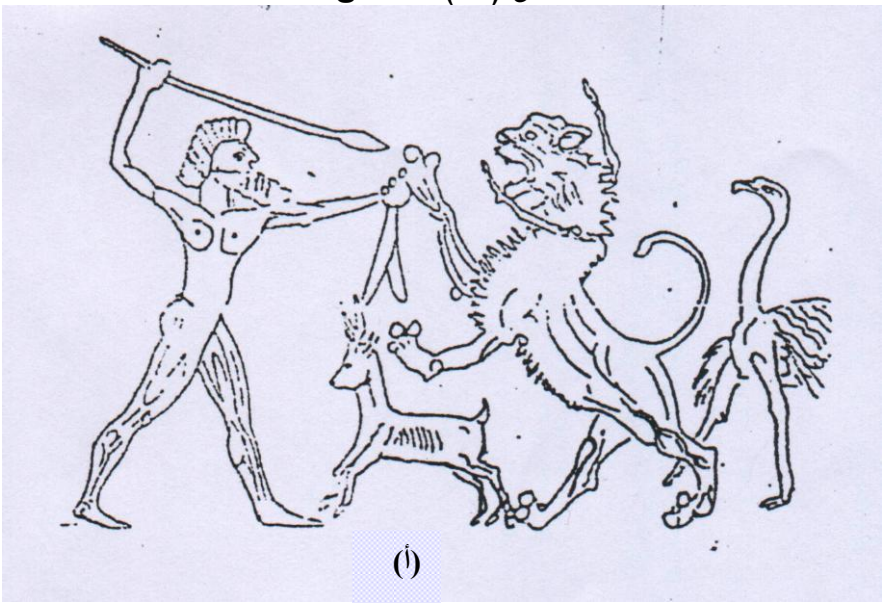

(أ)

(1) الكتاني، المصدر السابق، ص648.

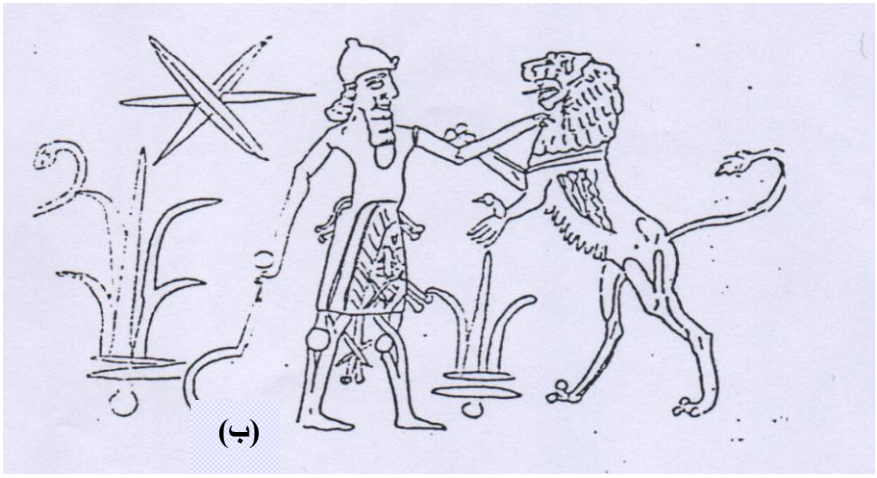

أختام اسطوانية تعكس مشاهد لصيد الأسود من العصر الآشوري الوسيط والبابلي الحديث

الشكل (25): نقلاً عن[1]

(1) الناصري، طارق، المصدر السابق، ص16.

حمل الأسود من ميدان الصيد بعد قتلها وتوضع في أماكن خاصة وتجري عليها الطقوس الدينية وذلك بسكب الماء المقدس عليها من قبل الملك الشكل (26): نقلاً عن[1]

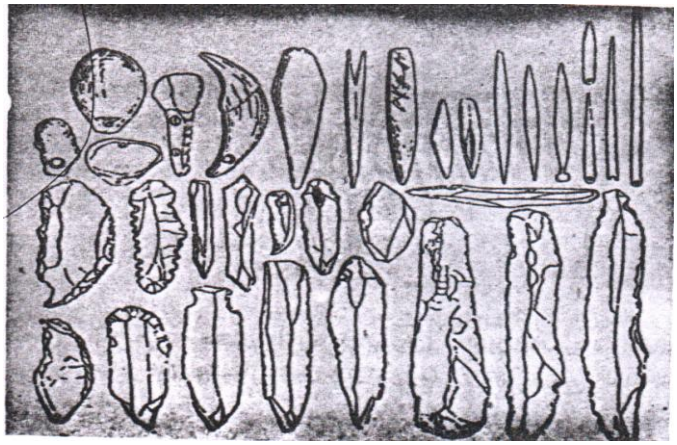

الأدوات الصوانية والعظمية البدائية المختلفة والسهام استعملها الإنسان غير العاقل الباليوتي القديم

الشكل (27): نقلاً عن [2]

(2) احمد، نزار عبداللطيف، المصدر السابق، ص227.

(1) الكتاني، المصدر السابق، ص138.

إناء من الذهب محفور عليه رسومات لصياد وهو يطارد فريسته من غزال وثئران
شكل (28): نقلاً عن[1]

Hunting Arts in Ancient Iraq

Dr. Liqaa' Jalil Isa*

Abstract

Mankind has known and practice hunting since the earliest times by various tools and means. Hunting at that times started with simple tools and means step by step up to the best means. Iraqi are among the ancient countries who practiced hunting through what have shown in the archaeological discoveries like paintings, relieves and cuneiform texts. All these documents mention types of hunting that were practiced. Similarly, they show the types of animals that were have to be

(2) مورتكات، انطوان، المصدر السابق، ص326.

* Dept. of Cuneiform Studies/ College of Arts/ University of Mosul.

seen by people as nowadays named "zoological gardens". Ancient Iraqi people were drawing hunting scenes with different positions like running, escaping positions…etc.